



تلخيص المحاضرة الخامسة

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد:

{فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ}

{فَذَكِّرْ} يعني استمر في الدعوة، استمر في التذكير.

نعمت ربك إما:

- النبوة
- أو المقصود بها القرآن

{بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ}

ربنا هنا ينفى عن النبي عليه الصلاة والسلام الكهانة والجنون.
ليه؟

لأن النبي عليه الصلاة والسلام مش ممكن يكون كاهن.

ليه هما بيقلوا عليه كاهن أو ساحر؟

لأن كان الكهان في الجاهلية بيسترقوا سمع السماء

ما معنى استراق السمع؟

كان الكهان بيتواصلوا مع الجن بطريقة القرايين إنه يكفر بالله ويصد عن سبيل الله فتقبل الجن إنها تساعد، فلما تقبل الجن تساعد بيطلب منهم إنهم يسترقوا السمع من السماء عشان يجيبوله أي معلومة يقدر يخدع بها الناس فكان الجن.. طبعًا السماء فيها أخبار بتحصل لأن الله سبحانه وتعالى يُلقي الكلم إلى الملائكة والملائكة تتبادل نقل الأوامر، فلو الجن قريب من الحالة دي ممكن يسمع كلمة أو حاجة زي كده فكان في الماضي قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام كان الكاهن يطلب من الجن يجيبوله أي خبر من السماء فكان الجن بيعملوا سُلْم... سلم طويل كده يركبوا فوق بعض فوق خالص بيتدي يسترق السمع فممكن أثناء تناقل أمر من الأوامر التي ستحصل في الدنيا الجن يسمع كلمة أو يسمع حاجة فيبتدي يقولها للي تحته .

النبي عليه الصلاة والسلام بيوصف المشهد ده بيقول الجن يركب بعضه لغاية ما يوصلوا ويحاولوا يسترقوا الخبر من السماء قال :

(فيسمع الكلمة فيلقبها لمن تحته ومعها كذبة فصل إلى الكاهن ومعها مائة كذبة)

يبقى بيقول حاجة صح هو أصلاً جاييها من خبر الملائكة معرفهاش لوحده ويقول عليها إيه؟ يجيب عليها مية كذبة الكاهن لما يقول للناس اللي عنده يصدق في واحدة لأن هي دي الواحدة السليمة ويكذب في مية فالناس تتعلق بيه عشان واحدة ونسيوا المية كذبة اللي كدبها، هنا الشياطين كانت بتساعد الكهنة وبتساعد السحرة بالطريقة دي.

إزاي تقدر تميز بين النبي عليه الصلاة والسلام وبين الكاهن؟ وإيه الـ يدللك إنه مش كاهن؟
الـ يدللك إنه مش كاهن كذا حاجة ...

1 . ربنا دافع عن النبي عليه الصلاة والسلام في آخر سورة الشعراء قال سبحانه وتعالى:
{وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ * وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَظِيلُونَ * إِنْهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ}
[الشعراء: 210-212].

2. النبي عليه الصلاة والسلام نفسه، الشياطين لما بتنزل الكهنة والسحرة بيبقوا أفجر ناس وأفسق ناس والأنبياء أنصف ناس وأطهر ناس مش عارفين تميزوا بين الاثنين !
3. قال سبحانه وتعالى: {تَنْزَلُ عَلَى كُلِّ أَقَّاكٍ أَثِيمٌ * يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ * وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ} [الشعراء: 222-224]

نقدر نعمل مقارنة تالته بالأتباع شوفوا أتباع الكهنة والسحرة والشعراء وشوفوا أتباع الأنبياء عاملين إزاي، هل أتباع الأنبياء زي أتباع الكهنة؟ هل إنتاج النبي زي إنتاج السحرة والكهنة والشعراء؟ بتلاقوا دول فساق وفجرة وبتلاقوا دول أطهار وبررة!!!!

شوفوا أصحاب محمد عاملين إزاي شوفوا إزاي اتحولوا وانتقلوا من الظلمات إلى النور تعرفوا إن مش ممكن ده يكون كاهن مش ممكن يكون ساحر!

{بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ}

الجنون ده أسهل ده راجل عايش ما بينكم عايش معاكم اتجن إمتى؟

الراجل ده أعقل واحد فيكم ده أنتم حكمتوه لما أختلفتم مين الـ يحط حجر الكعبة والحجر الأسود واختاروه حكم وقولتوا ده أحسن واحد فينا أنتم بترجعوله لما بتختلفوا انتو ساييين الأمانات عنده لغاية دلوقتي وانتو مكديينه وساييين الأمانات عنده اتجن إمتى؟

{أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ}

هيقولوا عليك شاعر طيب لو أنت شاعر كان الموضوع بقى سهل جداً إن هما يثبتوا كذبك إيه الإثبات؟

الإثبات بسيط جداً أنت دلوقتي بتقولهم بتتحداهم أن يأتوا {بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ} [الطور: 34]
وبتتحداهم أن يأتوا {بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ} [هود: 13]

{بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ} [البقرة: 23]

هو لو شعر هل يعجز العرب إن هما يجيبوا شعر زيه؟

كانوا هيخلصوا دعوتك في كلمة وكانوا يهيدوا دعوتك في ثانية إن هما عادي جداً يجيب شعر زيك وخلاص ويقولك ده قصاص ده !!!

لكن كلهم خافوا أصلاً يخشوا في تحدي محدش فكر يخوض التجربة لأن هما عارفين البؤن الشاسع بين الـ بتقوله وبين الشعر فضلاً عن إن النبي عليه الصلاة والسلام في موازين الشعراء مكنش شاعر لأن هو النبي عليه الصلاة والسلام طول عمره مكنش منشغل بالشعر يعني هما في باب الشعر هما أحسن منه يعني هو مش أحسن شاعر فيهم لأ {وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ}

{تَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ}

معناها لما قعدوا في الجلسة اللي هما كانوا بيتفقوا فيها على قتل النبي عليه الصلاة والسلام كان من الأفكار اللي جت قالت سيبويه لغاية ما يموت لوحده زي ما مات الـ قبله زي زهير والنابعة

كان زهير والنابعة شعراء كده قبله وكان ليهم تخاريف وماتوا وخلاص ماتوا فقالوا إحنا نسيبه ونسيبه يموت وخلاص فده أحد الاختيارات ده معنى {أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ}

{رَيْبَ الْمُنُونِ} يعني مصائب الدهر ونزول الموت به

{قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ}

خلينا بقى نستنى وكل واحد يستنى الثاني ونشوف مين اللي هيعيش ونشوف مين اللي هينتصر ونشوف مين اللي هيعلو أمره !!

{قُلْ تَرَبَّصُوا} خلينا بقى نستنى أنا وأنت {فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ}.

وبعد كده الله سبحانه وتعالى يُبين سخافة عقولهم بيقول في حد عاقل يقول الكلام ده

{أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا}

يعني في حد عاقل يقول الكلام ده!!

الأحلام هنا مش الأحلام اللي هي بتشوفها في المنام الأحلام هنا معناها **العقول**، يعني بل أتأمرهم أحلامهم بهذا يعني إزاي عقولهم وصلتهم للفكرة دي يعني أنتو ناس المفروض عندكم عقل إزاي واحد عاقل يقول على راجل زي ده كاهن ولا مجنون ولا ساحر؟! **{أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ}**

قاعدة عظيمة جدًا

إن الهوى إذا غلب بيلغي العقل، الهوى لما يسيطر بيطغى على العقل!!!

{أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ}

الهوى مسيطر عليه بيعميه عن رؤية الحق فلازم الإنسان يتجرد من الهوى لما يناقش أي مسألة عشان يوصل للحق

{أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ}

جايه من عنده، طب هيجيبه من عنده إزاي؟

أولاً: لو جابه من عنده طب منين جاب أخبار أهل الكتاب؟ ومنين جاب الأخبار الغيبية؟ ومنين في يوم وليلة بقى يعرف يتكلم بكلام انتو نفسكم مش عارفين تكلموه ولا هو نفسه كان بيتكلمه قبلها بيوم واحد واتعلم عند مين وقرأ عند مين ودرس عند مين وجاب الكلام منين؟

يبقى كده مجرد أنت مش عايز تؤمن وخلاص لأن كل الفرضيات مستحيلة عقلاً، عقلاً مستحيلة.

{فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ}

يلا هات بقى حديث مثله لو أنت شاطر وفالح وفاهم وبتقول إن الكلام ده جايه من دماغه، دماغه مش أحسن من دماغك وأنت بتفهم في الشعر أحسن منه هات زيه معرفتش تجيب زيه يبقى ملكش حل غير إن أنت تؤمن، يا إما تجيب مثله أو إنك تُقر إنه رسول.

{أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ}

الآيات الـ وقف عندها الجبير بن مطعم لما راح للنبي عليه الصلاة والسلام في المدينة عشان يتفاوض في أسارى بدر بيقول فمررت عليه فكان يقرأ هذه الآيات

{أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (35) أَمْ خُلِقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ}

قال فسمعتها فكاد قلبي أن يطير بها فرحاً، ليه قال جبير بن مطعم الكلام ده؟

لأن الآيات دي بالذات خطيرة جدًا رهيبة جدًا فعلاً، الآيات دي الراجل العربي كان من البلاغة إنه يحب الردود السريعة القوية المُفحمة وكان عندهم ده من البلاغة إنك تقول كلام قصير سريع ورا بعضه حُجة ورا حُجة ورا حُجة

{أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ}

المعنى الأول: هل خُلِقوا بلا شيء؟ يعني اتخلقوا كده من غير حد خلقهم .

المعنى الثاني: أَمْ خُلِقُوا لغير شيء وهنا (مِنْ) سببية أَمْ خُلِقُوا لغير شيء يعني لغير سبب.

إيه الفرق بين الأولى والثانية؟

الأولى بتنفي الفاعل

لكن المعنى الثاني أَمْ خُلِقُوا لغير شيء هي بتثبت الفاعل بس بتنفي الغاية بتثبت الفاعل لكن بتنفي الغاية يعني فيه خالق بس خلق لغير شيء يعني خلق وترك من غير أي غاية والحقيقة إن الجملة دي على اختصارها وإعجازها غطت الكلمتين لأن (مِنْ) تحتل المعنيين :

- إما مِنْ غير شيء يعني بغير شيء.

- أو مِنْ غير شيء يعني لغير شيء.

وفعلاً الملحين على درجتين:

- فيه الملحد الـ بينكر الفاعل بينكر الخالق نفسه فيقول إن الخلق ده تم بدون خالق إنما كان صدفة أو بأي أطروحات بي طرحوها بس المهم إنه ينفي وجود فاعل حكيم قصد لهذا الخلق وإنه مدبر وأنه أراد أن يخلق وأنه له قدرة وإرادة والكلام ده.

- فيه نوع ثاني من الإلحاد بيثبت الخالق لكن ينفي الغاية فيقول أنا أثبت إن فيه خالق للسموات والأرض لكن خلق بلا هدف خلق وترك، بيقلوا خلق الكون وتركه يعني لا فيه شرع ولا دين ولا رسل ولا رسالات ولا حاجة.

سبحان الله الآية دي ردت على الاتنين!!!

1. ردت على الأولاني أَمْ خُلِقُوا مِنْ غير شيء يعني مِنْ غير فاعل وده أمر فعلاً

عجيب كلام مش مقبول.

الأمر ده بيخالف بديهيات العقل، يعني إيه بديهيات العقل؟ يعني القواعد العقلية المتفق عليها بين كل الناس، بديهية يعني يستوي فيها العالم والجاهل، الصغير والكبير، يعني لا تحتاج إلى تعليم..

البديهية العقلية بتقول **كل حدث له مُحدث وكل مفعول له فاعل** دي اسمها بديهية عقلية. خد بالك لما ربنا خلق الإنسان خلق له كود معين فيه بديهيات عقلية وبديهيات أخلاقية ودي من ملامح الفطرة وده موضوع كبير وده من أدلة الخالق إن كلنا عندنا نفس الكود العقلي والكود الأخلاقي .

2. الثانية بقى أم خُلِقُوا مِن غير شيء يعني لغير شيء يعني بلا هدف وده برضو غريب معلىش دايماً كل ما الواحد يزداد علم يزداد حكمة صح؟

هل يُتصور إن الصانع الـ صنع كل الصنعة الرهيبة الهائلة دي كل ده بلا هدف عبث ! ده لو واحد عمل لعبة صغيرة بيعملها لهدف عشان الولاد يلعبوا بيها، عشان يكسب بها إزاي تقول إن كل الصنعة دي بلا هدف؟!

بلا غاية هذا مناقض للعقل لا بد أن يكون الصانع الحكيم له غاية فضلاً عن إن هو بل قالنا الغاية أصلاً مش أرسل الرسل وأنزل الكتب وأخبر بالغاية وجعل للرسل معجزات وأدلة وبراهين عشان الناس تصدقهم عشان يقولولهم الغاية.

{أَمْ هُمُ الْخَالِفُونَ}

طب أنت بتقول اتخلقت من غير شيء يبقى الاحتمال الثاني إن إنت الـ خلقت نفسك لو قولنا إن أنت اتخلقت من غير شيء دي مينفعش العدم يُوجد شيء لأن العدم عدم إزاي العدم يُوجد شيء؟

{أَمْ هُمُ الْخَالِفُونَ} طب إزاي أنت خلقت نفسك إذا كنت قبل ما تخلق نفسك كنت مش موجود! يبقى دي برضو تناقض العقل لأن لازم الخالق يكون موجود قبل المخلوق .

طب خلينا ننزل جدلاً إنك خلقت نفسك، طيب لما خلقت نفسك حضرتك مش لقيت نفسك واقف على أرض وفوقك سما مين الـ خلق السما والأرض؟

الـ بعد كده {أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}

طب مين بقى الـ خلق السماء والأرض؟ إذا كان كلنا لما وُجدنا وُجدنا لقينا تحتينا أرض وفوقنا سما جت منين؟ برضو خلقتها؟!

يعني أنت خلقت نفسك وقبل ما تخلق نفسك خلقت سما وأرض؟ طب فين؟ طب إزاي؟ طب منين؟

يبقى كده مفيش غير {بَلْ لَا يُوقِنُونَ} يبقى المسألة كلها أنت لا تتيقن ولا تُريد أن تفهم ولا تُريد أن تعقل !!

{أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ}

أنت خلقت مين ال بيدبر أمر الكون؟ أنت برضو !

إذا كان أنت بتموت أصلاً جدك مات جد جدك مات مين اللي بيدبر أمر الكون؟ مين اللي بينفق؟ مين اللي بيرزق؟ أنت برضو مين اللي بيدبر الخلائق؟

أنت الذي تحكم الكون تعرف بيحصل إيه تحت البحر؟ تعرف تدير أمر الحشرات والكائنات والملائكة وفوق البحر وتحت البحر والإنس والجن أنت تعرف عنهم حاجة أصلاً؟

أم الذي له الخزائن وله السيطرة التامة {أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ} .

{أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ}

ال هي الحكاية ال حكيهاها ولا ليكم أنتم بقى سُلْم بتطلعوا تخرجوا إلى السماء وتسمعوا خبر السماء فانتو بتقولوا نقدر نقول كلام زيه

هات بقى اللي عندك {فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ} .

{أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبُنُونَ}

شوف هنا بقى بيناقش واحد هو مُقر بقى هو طلع طلعة تانية خالص هو خلص عالاحاد بكل صورته بعد كده بيخش في المعترف بالخالق وبيعبده كمان اللي هما المشركين هما

بيعبدوا ربنا بس بيجعلوله أنداد **طب مين الأنداد دول؟**

الأصنام، ال هما مين؟ ال هما اللات والعزة ومناة طب الأصنام دي الشيطان إزاي زينلهم عبادتها؟ قالهم الأصنام دي صور للملائكة والملائكة بنات الله ولما تعبدوا الأصنام انتو بتقربوا من ربنا

عشان كده سمووا الأصنام بأسماء مؤنثة عن الله فسموا اللات مؤنث الله والعزة مؤنث العزيز، ومناة مؤنث المنان

فقالوا دي صور للملائكة والملائكة بنات الله فهنسميها كده ونعبدنهم عشان يقربونا من ربنا هكذا خدعهم الشيطان، فربنا بيقول يعني لما نسبنا الله نسبنا الله البنات !

أولاً ده مناقض للعقل من بابين:

الباب الأول: إن نسبة الولد عمومًا لله ولد أو بنت غلط ليه؟ لأن هو مينفعش من كذا اتجاه:

الاتجاه الأول: إن كيف يكون للخالق ولد منطقي مينفعش، عقليًا مينفعش لأن الولد لازم يكون من جنس الوالد طيب ده خالق لم يُخلق لما يبقى ليه ولد المفروض الولد يبقى نفس صفة الوالد، الوالد خالق لم يُخلق يبقى المفروض الولد يبقى خالق لم يُخلق ..

طب إزاي الولد يبقى خالق لم يُخلق وهو جه بعد الوالد؟ يبقى هو خُلق، بديهي
إن الخالق الذي لم يُخلق لا يمكن أن يكون له ولد لأن لا يوجد شيء يمكن أن يكون مثله
يأتي بعده.

الاتجاه الثاني: أن نسبة الولد إلى الله نوع من المسبة والانتقال لله كل كمال مطلق في
الخلق الله أولى به.

لو السمع كمال يبقى ربنا سمعه أكمل لو البصر كمال يبقى ربنا بصره أكمل ده كمال مطلق
يعني كمال مش سببه نقص أو عجز

هل الولد في البشر كمال مطلق ولا كمال بسبب نقص؟ كمال مطلق يعني مش عشان فيه
نقص هو كمال مطلق لكن فيه كمال نسبي بالنسبالك أنت كمال ليه؟ لإنك ناقص وعاجز،
ليه الولد بيبقى كمال في البشر نسبي مش مطلق؟

كمال نسبي لأن الإنسان بيحتاج حد يساعده وده مش في حق الله، بيموت وعاليز حد
يشيل اسمه وده مش في حق الله، بيحتاج عاطفياً ومشاعر إن يكون عنده ولد وده مش في
حق الله

في الحديث: "سبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وأما سبه لي فقله أني اتخذت ولد وأنا الواحد
الأحد لم ألد ولم أولد."

الباب الثاني: إن كمان لما نسبته ولد نسبته البنات "طبعاً البنات والولاد عند ربنا
الأفضل هو الأتقى" هو بيكلهم بدماعهم هما انتو نفسكم بتستعروا من البنات في دماغكم
أنتم يعني شايفين البنات أنقص من الولاد ويوم ما نسبتهوا لله نسبتهوا الأنقص !

{أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِّنْ مَّعْرَمٍ مُّثْقَلُونَ}

طب يا ترى أنت مثلاً ليك مصلحة في إدعاء النبوة؟

عشان كده ممكن يتهموك بيها يقولوا والله هو بيدعي النبوة عشان يبقى ليه مُلك، بيدعي
النبوة عشان ياخذ فلوس؟ ده انتو عرضتوا عليه الفلوس وعرضتوا عليه النساء وعرضتوا
عليه المُلك وعرضتوا عليه كل حاجة مقبلش وهو كان عزيز فيكم وكان مُكرم وكان أصلاً
سمعته زي الفل والنبوة دي جابته السب وجابته الضرب وجابته الإيذاء وجابته إيذاء
لأهل بيته ولأصحابه

{أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا}

أنت سألتهم أجر فها مديقين من كتر ما أنت كلفتهم؟

{فَهُمْ مِّنْ مَّعْرَمٍ} مَّعْرَمٍ يعني غرامة فلوس بيدوهالك.

{أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ}

طب يعرفوا الغيب وأنت بتعرف الغيب فأنت لما تقولهم غيب هما يردوا عليك بغيب؟ لا
معندهم غيب، طب عندهم الغيب يعرفوا إن أنت رسول ولا مش رسول؟ معندهم مش

{أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ}

يبقى الحل الوحيد يبقى هما بيكيدوا للإسلام ولو بيكيدوا للإسلام يبقى كده اطمن يا محمد
ومتقلقش {أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا}

ساعتها بقى يبقى كده أمرهم انتهى واللي هيكيد الله اطمن يا محمد طالما إحنا وصلنا لمرحلة
الكيد كده اطمن لأن:

أولاً اللي نقلق منه إن حد يكون عنده دليل والحمد لله أثبتنا إن محدش عنده دليل خالص
يبقى لم يبقى إلا إن هو طاغية مفسد يريد الكيد للإسلام بس

بعد كل ده {سُبْحَانَ اللَّهِ} تقديس لله {سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ} .

بعد كده ربنا بيبين إن هما حتى مبيتعطوش ومبيتعبروش بالمصايب ال بتحصلهم ولا حتى
بيفكروا يشغلوا دماغهم في إن ممكن ربنا ينتقم منهم في أي وقت حتى نواب الدهر
بينسبوا للأحداث الطبيعية!!!!

المؤمن بيرى وراء الأحداث رب، رب يفعل رب مدبر رب حكيم ويرى رسائل تخوف
ويرى تحذير ويرى أسباب ويرى فعلاً الفسوق والمعاصي والكفر والإلحاد اللي انتشر سبب
اللي بيحصل

{يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ (44) فَذَرَهُمْ}

خلاص طالما هما بقى على الحال ده {فَذَرَهُمْ} ذرهم إلى متى؟ {حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي
فِيهِ يُصْعَقُونَ}

قيل إن هو يوم الصعقة الأولانية ال هيموت بعدها كل الخلائق، وقيل يوم يُصْعَقُونَ عند
موت كل واحد فيهم بس الظاهر

التفسير الأولاني اللي هو تفسير الصعقة بالصعقة الكبرى اللي هيهلك فيها كل البشر.

{يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ}

هيعمل إيه كيدك يوم القيامة؟ هتعمل إيه بكيدك يوم الصعقة؟ هتعمل إيه بكيدك إذا زلزلت
الأرض زلزالها؟ إيه كيدك إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت؟

{وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ}

{عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ} اتفسرت تفسيرين:

يعني دون يوم القيامة: إيه اللي قبل يوم القيامة؟

حاجتين البرزج والدنيا

البرزخ: {عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ} لهم عذاب في البرزج يعني عذاب في القبر، وقبلها كمان لهم {عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ} في الدنيا ربنا يعذبهم بآلام بقى ممكن يعذبهم بانتقام المؤمنين لو المؤمنين انتصروا عليهم، حتى لو المؤمنين منتصروش عليهم ممكن يعذبهم بالاضطراب بالقلق بالتوتر بالرعب بمصائب الدنيا بالخوف بنزع السكينة بنزع الطمأنينة

{وَاصْبِرْ}

اللي يخاف هو اللي يبيعد عن النبي عليه الصلاة والسلام مش ال بيقرب منه

عشان اللي بيقرب منه بياخد نصيب من الوعد اللي ليه، إيه الوعد اللي ليه؟

{وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا}

فكل من كان على هدي محمد صل الله عليه وسلم له نصيب من هذا الوعد الرباني، هذا الوعد ليس لمحمد فقط عليه الصلاة والسلام بل لكل من كان على هديه عليه الصلاة والسلام، يبقى أنا اقلق لما أبعد عن هدي النبي عليه الصلاة والسلام كده انا فقدت الرعاية والعناية الربانية.

{فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا}

أعيننا هنا معناها رعاية الله سبحانه وتعالى لكن ده لا ينفي أن الله له عين لأن صفة العين ثبتت في الأحاديث وثبتت في آيات تانية، الله تعالى له عينان، هنا عبر بالأعين عن الرعاية ف الصفة ثابتة وهي تدل على العناية والرعاية أيضاً

"كيف نام محمد صل الله عليه وسلم في تلك الليلة بعدما قال الله له" {فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا}

دورك {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ} (48) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ

اختلفوا في {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ}

هو ربنا قال هنا تقوم لإيه؟ مقالش، هنا ببسموه سبب الخلاف إن فيه محذوف في الكلام، حين تقوم لماذا؟ لأي شيء؟ سبب الخلاف هيكون للمفسر لتقدير المحذوف

القول الأول: حين تقوم للصلاة فكان النبي عليه الصلاة والسلام إذا كبر قال دعاء استفتاح (سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك).

القول الثاني: حين تقوم من أي مجلس لما تسبب مجلس وتقوم

فكان النبي صلّى الله عليه وسلم إذا قام من مجلس قال: (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله أنت أستغفرك وأتوب إليك) .

القول الثالث: حين نهم بقيام الليل حين تريد أن تقوم الليل فكان النبي عليه الصلاة والسلام إذا قام إلى الليل بدأ قرأ خواتيم آل عمران {رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}

القول الرابع: حين تقوم أثناء النوم أو من النوم فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول: (من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا أستجيب له)

خدنا بالنار من الأقوال وكلها جميلة وكلها تنفع {حِينَ تَقُومُ} لأن هي مفتوحة وكله يمشي.

{وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ}

يعني بالليل في قيام الليل في صلاتك في الليل فسبحه {وَإِدْبَارَ النُّجُومِ} يعني والنجوم مروحة خلاص والنجوم ماشية النجوم بتخلص وقت الفجر عشان كده فسروها تفسيرين:

- التفسير الأول: سنة الفجر "ببسموها سُبْحَةُ النافلة"

- الثاني: صلاة الفجر.

فيه قول كده اختاره ابن جرير الطبري قال {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ} حين تقوم من قيلولة الظهر طب ليه اختار القول ده؟ قال لأن ربنا..

قال بعديها {وَمِنَ اللَّيْلِ} النبي كان بينام بالليل بعد كده يقوم يصلي القيام بعد كده ينام ثاني بعد كده يقوم الفجر فهو قال فاضله نومة واحدة نومة الظهر، كان بينام 3 مرات ينام أول الليل بعد كده يقوم بعد كده ينام ثاني لغاية الفجر وبعد كده يقوم وكان ينام قيلولة في الظهر

تم بفضل الله سورة الطور

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله أنت أستغفرك وأتوب إليك..